

المنسي



أنا المنسي في عتمة الذكريات

عيوني لا تعرف النوم

وروحى معذبةٌ بالترحال

أبحث عن ملاذٍ

عن كهف للنسيان

أبحث عن ظلالٍ توصلني بالنهار

أبحث عن هيبة المكان

وعن بلاغة التجوال

أبحث عن شارعٍ يتسع خطاي

وعن جدارٍ يتقن الصمت

لأعلق قناديلي مضاءةً أمام عيون الموت

كم مر من الوقت؟

لتقتلنا المسافات البعيدة بالوعد

لتقتلنا حفايب الدم

فها هم أصدقائي الحمقى

رموني في بئرٍ مظلمةٍ

يسكنها الخوف والجنون

تسكنها الغربية

فما أوحش الاغتراب

يلفني الليل بعباءته

يمنحني عواء الوحوش

ويأسرني فحيح الأفاعي

وحولي جوفة المهزومين

جوفة المارين" بين الكلمات العابرة "

فهل أرضى؟

بسطت يديّ للحلم

غلّ قلبي طويلاً في التأوه والكروب

عيوني لا تنام

وأحلامي سجيناً بلا أجنحة

والصبح في مرجلي الوهاج

ينتظر الإياب

لعلي أبشر بالمستحيل

لعلي أجتاز نهر النشيد

لعلني أكون المستحيل